مشكلة البطالة واتجاه الشباب للعمل الحر
دراسة ميدانية على عينة من الشباب الخريجين من مختلف التخصصات

إعداد
نادية عزت محمد عبدالحميد ناصف
باحثة ماجستيربقسم الاجتماع ،كلية الآداب ،جامعة المنصورة

المستخلص :

تهدف الدراسة إلى التعرف على ماهية البطالة وأنواعها وأسبابها، والوقوف الآثار المترتبة على البطالة بين أوساط الخريجين، والتعرف على الرؤية المستقبلية لنشر ثقافة العمل الحر بين الشباب ، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي, وأداة الاستبيان تم تطبيقها على عينة قوامها 217 من الشباب الخريجين من مختلف التخصصات بجامعة المنصورة ، وكشفت النتائج عن وجود خلل في النظام الاقتصادي في المجتمع يعد أهم أسباب البطالة، يليها عدم وجود سياسة سكانية متوازنة ، ثم يليها عدم وجود سياسة تعليمية متوافقة مع متطلبات السوق ، وأخيراً عدم الانفتاح والتقييد بالقديم، كما اتضح من النتائج أن من بين آثار البطالة عدم قدره الشباب على الزواج من أهم المشكلات الاجتماعية المترتبة علي مشكلة البطالة ، يليها تصدع النظام الاجتماعي داخل المجتمع ، ثم يليها تفشى الانحرافات السلوكية ، تفكك الروابط الاجتماعية داخل المجتمع ، وأخيراً انتشار العنف داخل المجتمع، أوضحت نتائج الدراسة أن الدولة أصبحت مؤخرا تقدم تسهيلات كثيرة لدعم العمل الحر حيث يعد أهم الوسائل لدعم الدولة للأعمال الحرة ، يليها الدولة تقدم الدعم المالي على شكل قروض ميسرة لهذه الأعمال ، وأخيراً الدولة لا تولي أيَّ اهتمام بالعمل الحر.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الشباب، العمل الحر، البطالة.

Abstract:

The study aims to identify the nature of unemployment, its types and causes, determine the effects of unemployment among graduates, and identify the future vision of spreading the culture of self-employment among young people. In order to achieve these goals, the study relied on the descriptive approach, and the questionnaire tool was applied to a sample of young people consisting of 217 at Mansoura University, and the results revealed the existence of a defect in the economic system in society, which is the most important cause of unemployment, followed by the lack of a balanced population policy, then followed by the lack of an educational policy compatible with market requirements, and finally the lack of openness and adherence to the old, as it became clear from the results that Among the effects of unemployment is the inability of young people to marry, one of the most important social problems resulting from the problem of unemployment, followed by the cracking of the social system within society, then followed by the spread of behavioral deviations, the disintegration of social ties within society, and finally the spread of violence within society. The results of the study showed that the state has recently become progressive There are many facilities to support self-employment, as it is the most important means for the state to support self-employment, followed by the state providing financial support in the form of soft loans for these businesses, and finally the state does not pay any attention to self-employment.

Keywords: youth trends, self-employment, unemployment.

مقدمة:

يبدو جلياً في الوقت الراهن أن هنالك توجه عالمي نحو الدخول إلى سوق الأعمال الحرة كبديل للوظائف التقليدي، وعلي الرغم من فقدان هذه الأعمال إلى الأمان الوظيفي إلا أنها أصبحت مرغوبة بشكل كبير من قبل فئات الشباب. والشباب في كل أمة هم سبب قوتها وسر نهضتها و تقدمها ومفتاح تفوقها علي الأمم الأخرى والشباب هم بناء الأمجاد وصناع الحضارات والشباب هم المستقبل المشرق وشريان الحياة النابض وهم من يحملون رايات التغيير والتجديد في كل زمان ومكان وسر التخلف الذي تعاني منه الأمة اليوم هو تغيب الشباب وإقصائهم ومنعهم من المشاركة في العمل العام وإعداد الأمة الذين يسعون لإغواء وإفساد هؤلاء الشباب بجميع الوسائل هم المستفيدون من وراء ذلك.

ولم يعد النمو الاقتصادي في حد ذاته يؤدي تلقائياً كما كان في الماضي إلي علاج ظاهرة البطالة وتوسيع فرص العمل المنتج وتحسين مستوي الأجور أي أن الصلة بين النمو الاقتصادي وزيادة معدلات البطالة قد ضعفت إن لم تكن قد انقطعت تماما ومن ثم تتفاقم ظاهرة البطالة أي التزايد المستمر والمطرد في عدد الأفراد القادرين علي العمل والراغبين فيه والباحثين بجدية عنه دون جدوي.

تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة إحدى القطاعات الاقتصادية التي تستحوذ علي اهتمام كبير من لدى دول العالم في ظل التغيرات والتحولات الاقتصادية والعالمية و ذلك بسبب دورها في زيادة الإنتاج والتشغيل والدخل والابتكار والتقدم التكنولوجي وتكون هذه المشروعات اليوم المحور اهتمام السياسات الهادفة إلى تخفيض معادلات البطالة إذا شرع العديد من المنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة والبنك الدولي إلى رفع شعار دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة, وقد أظهرت الدراسات التي أجريت علي بعض الاقتصاديات القوية ومنها الأوروبية أن اقتصادها يعتمد علي المشروعات الصغيرة والمتوسطة إذا باتت تمثل نسبة كبيرة من مجموع المؤسسات العاملة في معظم دول العالم لدورها في حجم الإنتاج الوطني بالإضافة إلى توفير في فرص العمل.

ومما لاشك فيه أن التقدم التكنولوجي و تحرير الأسواق في ظل العولمة من خلال المنظمة العالمية للتجارة من جهة إلي خلق تحديات جديدة أمام هذه المشروعات وبخاصة في الدول النامية ومن جهة أخري إلى إيجاد أجيال جديدة من المؤسسات والأعمال التي يمكن لها الاستفادة من مميزات هذا الوضع العالمي الجديد الذي يسمح بالحصول علي المعرفة ورؤوس الأموال والأسواق في آن واحد لذا فقد أصبحت فرصة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البقاء والنمو أكبر من فرص المؤسسات ذات الهياكل الضخمة والقليلة المرونة في أمام هذا الوضع الجديد.

ومن هنا جاءت أهمية العمل الحر وضرورة نشر هذه الثقافة بين فئة الشباب بهدف اشباع أهم حاجات هذه الفئة خاصة في ظل ارتفاع معدلات البطالة محليا وعالمياً ونظراً إلى ما يمثله العمل الحر من أهمية في بناء الثقة بالنفس وتعميق روح الاعتماد على الذات واقتحام العمل الحر ورفع المستوي المهارى والمعرفي و إيجاد دور للقطاع الخاص و بناء مجتمعات قادرة علي الإنتاج و المنافسة للعنصر البشرى

أولاً : مشكلة الدراسة

أصبحت مشكلة البطالة والفقر وتدني مستوي المعيشة من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة لما لها من تداعيات خطيرة علي أفق وسلامة تلك المجتمعات واستقرارها وبذلك أصبحت قضي توجيه طلبة لجامعة نحو العمل الحر من الأهمية بمكان في ظل التحولات الاقتصادية الكبرى التي يشهدها العالم وما ترتب عليها من انحصار فرص التوظيف الحكومي وفي ظل المسئولية الاجتماعية للجامعات كان لزاماً عليها أن تتفاعل مع المجتمع في تطوير النظم التعليمية والبرامج

الدراسية والأنشطة التربوية ليصبح العمل الحر والمشروعات الصغيرة ثقافة فردية ومؤسسية ومجتمعية فعالة.

تتفق العديد من الدراسات والآراء علي أن الارتفاع بنسب البطالة وشح الوظائف المتاحة في أي مجتمع يعتبر دافع قوي نحو التفكير بالتوجه نحو العمل الحر كخيار بديل غير أن واقع التقارير والدراسات الحديثة تري أيضا أن المجتمعات التي تتميز بانخفاض معدلات البطالة يتركز جزء كبير من قوي العمل المتاحة فيها في سوق العمل الحر و عليه يمكن اعتبار سلوك طريق العمل الحر هو خيار أساسي لا يقل جاذبية من الوظائف التقليدية الدائمة لدي الجيل الجديد من القوي العاملة , وعلي الرغم من تخلي الدولة المصرية عن توظيف ملايين الشباب خريجي الجامعات والعاطلين عن العمل في توجه واضح نحو العمل الحر حيث ادركت الدولة أخيرا عجزها عن توفير فرص عمل حكومي فورا للخريجين كما أنها لم تعمل علي تأهيل و تهيئة الشباب لهذا التوجه الذي طبقته في خطوة مفاجئة وظل التوجه العام للمواطنين هو الارتباط بالعمل الحكومي والبحث عن الوظيفة الميري خوفاً علي المستقبل وبحثاً عن الأمان الوظيفي الذي يكفل للموظف الحياة الكريمة و المرتب الثابت و المعاش المضمون و التأمين الصحي , ولكن الخريج المصري واجهته مشكلة أخري وهي عدم التأهيل والتهيئة للعمل الحر الذي لا يحدث إلا نتيجة التعليم الجيد حيث إن التعليم المصري في الآونة الأخيرة لا يعد كونه شكلا من أشكال محو الأمية البعيدة من تنمية المعارف والمهارات وهو لا يرتبط في واقع الأمر بمتطلبات مجتمعه أو حل مشكلاته وهناك دائما فجوة بين النظرية والتطبيق ومسافة بين الحقائق والأسس العلمية والفنية وبين الواقع وقد أدي ذلك إلي عزل التعليم المصري عن حركة التطور التقني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي تتمتع به الدول المتقدمة وخاصة أن المجتمع المصري يعتمد علي الاقتصاد المفتوح القائم علي الاستهلاك فقط وعلي هذا الأساس تراجع مستوي تنافسية نظام التعليم المصري , مما وضعنا في موقف الذي يلاحق أنفاسه جريا وراء التقدم الآخذ في الاضطراد في دول العالم المتقدم.

وبما أن ثقافة العمل الحر قد غابت عن مناهجنا المدرسية والجامعية وغابت عن ثقافتنا قد ارتبط العمل الحر الذي يختلف جملة وتفصيلا عن العمل الحكومي بعدة مفاهيم خاطئة فارتبط بمفاهيم مثل التواكل والكسب السريع وعدم بذل المجهود المناسب للعمل المطلوب انجازه والتطفيف في الموازين والغش والسرقة والمادية وعدم السماحة في معاملة راغبي السلعة أو الخدمة سواء أكانت تجارية أم خدمية وبالتالي غابت عنه كثير من مقدمات نجاحه. ويعد دمج ثقافة العمل الحر في التعليم المصري علي اختلاف مستوياته وفروعه منذ الطفولة ومروراً بمراحل التعليم المختلفة من الأولويات التي يحتم علي الحكومة المصرية تبنيها سريعا لتعديل وعلاج كثير من السلوكيات الخاطئة والعادات القديمة البالية والأفكار السلبية الراسخة في عقل المواطن المصري تجاه العمل الحر بالإضافة إلي رفع المستوي المهارى والمعرفي لهذا المواطن والتخفيف من مشكلة البطالة والحد من الاعتماد علي الاستيراد حيث إن تعلم كيفية تطوير عمل ما وتنمية السلوك الأخلاقي في العمل من أهم المقومات الغائبة عن التعليم المصري , كما أن نشر ثقافة العمل الحر يتطلب من مؤسسات وقطاعات الدولة كافة كالأسرة والمؤسسات التعليمية ووسائل الاعلام المختلفة ودور العبادة ومؤسسات وجمعيات المجتمع المدني ومراكز الشباب عن طريق التنسيق الشامل والمترابط بينهم وذلك عن طريق توعية الشباب بأهمية العمل الحر وتعريفهم بفلسفته و تنمية الاتجاه الايجابي نحوه ومحاولة تغيير طريقة التفكير السلبي بشأنه واستبداله بفكر التشغيل الذاتي والاستقلالية وتعميق ولاء الشباب وانتمائهم لوطنهم بمعرفتهم بقدرتهم علي كسب معيشتهم ورزقهم فيه وبث روح الاعتماد علي النفس وخلق الطموح في اقتحام العمل الحر لتوليد الدخل وزيادة الكسب وتخفيف حدة الفقر بالاستفادة من الموارد المتاحة , ومما لا شك فيه أن العمل الحر حلاً جيداً للشباب العاطلين عن العمل خاصة في ظل الانفتاح التكنولوجي الهائل والذي أتاح فرص العمل الحر عن بعد عبر شبكة الانترنت والتي من شأنها أن توفر اكتفاء ذاتياً

للأفراد واستفتاء عن أي وظيفة تقليدية ، **ومن خلال ذلك تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس للدراسة وهو ما هو دور العمل الحر في معالجة مشكلة البطالة ؟**

ثانياً: أهمية الدراسة

1- الأهمية النظرية:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية العمل الحر عامة ودوره في الحياة وأن المجتمع لا يزال في حاجة إلى المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع المهم، فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من:

- ندرة الأبحاث والدراسات التي تجرى على ثقافة العمل الحر.
- إعطاء تصور عن الأسباب الرئيسية التي تجعل البعض يلجأ لسوق الأعمال الحرة.

2- الأهمية التطبيقية:

- تقديم مجموعة من التوصيات والبرامج العلاجية المقترحة لزيادة فعالية إدارة المرء في ذاته ومن ثم تحقيق الاستفادة القصوى من خلال الدراسة في شتى مجالات الحياة حتى يتيح للإنسان أن يدير حاجاته وليس العكس هو الصحيح.
- كما أن الدراسة تنعكس في تطبيق المعرفة الاجتماعية المتخصصة على مشكلة البطالة من خلال التعرف على أسبابها وبالتالي محاولة تخفيف حدة الآثار الناجمة عنها؛ لكى يتحرر من سلبياتها المدمرة على الإنسان والجماعة والمجتمع. لذا فأن الأهمية التطبيقية للدراسة محاولة معالجة المشكلة القائمة – البطالة - التي سببتها عدة عوامل على سبيل المثال: عاملي الحرب والاحتلال وما ينجم عنهما من زيادة كبيرة في معدلات الأفراد الذين يعانون من البطالة في المجتمع.

ثالثاً : أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في كيفية الاستفادة من نشر ثقافة العمل الحر كمدخل لمواجهة مشكلة البطالة بين أوساط الخريجين .

وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في التالي:

1. التعرف على ماهية البطالة وأنواعها وأسبابها.
2. الوقوف على أهم الآثار المترتبة على البطالة بين أوساط الخريجين .
3. التعرف علي التعرف على اتجاهات الشباب المصري نحو العمل الحر.
4. كشف إيجابيات ثقافة العمل الحر.
5. كشف المعوقات التي تحول دون اتجاه العديد من الشباب نحو العمل الحر.
6. التعرف على الرؤية المستقبلية لنشر ثقافة العمل الحر بين الشباب.

رابعاً : تساؤلات الدراسة :

1. ما هي ماهية البطالة وأنواعها وأسبابها ؟
2. ما أهم الآثار المترتبة على البطالة بين أوساط الخريجين ؟
3. ما هي اتجاهات الشباب المصري نحو العمل الحر ؟
4. ما هي إيجابيات ثقافة العمل الحر ؟
5. ما أهم المعوقات التي تحول دون اتجاه العديد من الشباب نحو العمل الحر ؟
6. ما هي الرؤية المستقبلية لنشر ثقافة العمل الحر بين الشباب ؟

خامساً: مفاهيم الدراسة.

1- مفهوم البطالة :

تتعدَّد التعريفات المتعلقة بمفهوم البطالة، فهناك من يعرف البطالة على انها "حالة عدم توافر العمل لشخص راغب فيه مع قدرته عليه في مهنة تتفق مع استعداداته وقدراته، وذلك نظراً لحالة سوق العمل"[1].

ويعرفها البعض على أنها "حالة تواجد الأفراد المتعطلين الذين يقدرون على العمل ويرغبون فيه ويبحثون عنه ولا يجدونه ". وأيضـــاً "زيادة في القوة التي تبحث عن عمل أكبر من فرص العمل التي يتيحها المجتمع بمؤسساته المختلفة، والعاطل لا يعمل وهو قادر عليه ويبحث عنه ولا يجده " [2].

أيضاً تعرف بأنها " الفرق بين حجم العمل المعروض وحجم العمل المستخدم في المجتمع خلال فترة زمنية معينة، عند مستويات الأجور السائدة، ومن ثم فأن حجم البطالة يتمثل في حجم الفجوة بين كل من الكمية المعروضـــة من العمل، والكمية المطلوبة منه في ســوق العمل عند مســتوى معين من الأجور[3].

بينما يرى William Nordhaus و Paul A. Samuelson " أن العاطلين عن العمل هم المجموعة التي تضم عدد من الأفراد غير العاملين الذين يبحثون بفعالية عن منصب شغل أو ينتظرون العودة إلى عملهم"[4]

وفي ضـــوء تلك التعريفات التي عجزت عن الوصـــول إلى تعريف جامع لمفهوم البطالة، برز تعريف موضـع اتفاق دولي، يعرف البطالة بأنها " تتمثل في وجود أشـخاص في مجتمع معين قادرين على العمل، ومؤهلين له بالنوع والمســتوى المطلوبين وراغبين فيه، وباحثين عنه وموافقين على الولوج فيه في ظل الأجور السائدة، ولا يجدونه خلال فترة زمنية معينة "[5]

ويعرف العاطلون عن العمل بأنهم مجموعة من الأفراد فوق ســن الخامســة عشــر طبقاً لاتفاقية العمل الدولية، والذين لا يعملون ســـواء كان هذا العمل بأجر أو بدون أجر_ لدى الأســـرة مثلا_ أو لحسابهم الخاص، ويكون هؤلاء الأفراد قادرين على العمل وراغبين فيه وفي حالة بحث مستمر فعلى عن العمل بشرط حصولهم على شهادة جامعية(أو فوق الجامعية)[6].

التعريف الإجرائي للبطالة: مجموعة من الأفراد يعانون من عدم إيجاد عمل، بالرغم من قدرتهم عليه، وحصـــولهم على القدر العلمي المناســب للعمل، لكن لا يجدوه نظراً لوجود فجوة بين متطلبات ســوق العمل وأعداد الخريجين سنوياً، مما يُشكل أزمة حقيقية لخريجي الجامعات المصرية.

2- العمل الحر :

العمل الحر هو الذي يجعل مستوي الشباب أفضل ويجعل لهم قيمة في المجتمع المصري وهو الذي يقدم الدولة إلي الأمام لأن إذا كل منا قام بفكرة معينة و حققها بنفسه أصبح مجتمع متقدم و يزدهر المجتمع وكل منا يجب عليه أن يسعي إلي تحقيق حلمه أو الفكرة التي يفكر فيها مادام هي في الصالح العام أو لا وأن العمل الحر هو من أرقي أنواع العمل لأنه يحقق هدف كل إنســـان و يجب علي الدولة دعم كل من يفكر في عمل معين حتي و إن كان بسيط حتي يتقدم الإنسان لهذه الفكرة البسيطة أو العمل البسيط إلي التقدم من وقت إلي آخر و يعمل كل منا بالتفكير في إنشاء أي عمل حر كل منا يجب عليه أن يصنع نفسه بنفسه حتي يتقدم إلي الأمام [7].

إن العمل الحر هو اتجاه إجراء اتخذته هو ابتكار بشـــكل مصـــغر للحياة التي أريد الحياة في الوظيفة، وهذا العمل يجعل من الصعب إلقاء الضوء علي مهارتك الخاصة أنها تبدو سهلة للغاية ولكن تظهر مع شخصية اجتماعية بطبيعته إن لديك قوة خفية في حياتك أيضا لنقل مثلا إنك ظلت تشكو من عدم قدرتك علي التركيز علي شيء واحد فأنت تنتقل من مشروع لآخر بمنتهي السهولة السرعة إذا كنت في مخططاك مشـروع أخر وتبدو وكأنك لا تسـتطيع التركيز ومع ذلك فإن وظيفتك تتطلب منك الاســـتقرار وإن تؤدي عملاً واحداً في وقت معين وإن العمل الحر هو الطريق الثالث بين الوظائف التقليدية والمشـــروعات التي تنطوي علي مخاطر عديدة ، إنها لعبة جديدة ذات قواعد مختلفة فهي لا تحتاج لأي تمويل من خلاله ولا إلي موظفيه، هو كل ما تحتاجه حقيقة تتم عن شـخصـيتك وحدية في التنقل والترحال العمل الحر هو كل إرادة و تحقيق حلم بعيداً عن حياة التحكم و السيطرة عليه [8].

التعريف الإجرائي لمفهوم العمل الحر:

هو مجال لتحقيق الأحلام والأهداف والنفس الشخصية ولدي شركات الأعمال الحرة شركات مختلفة علي نحو أفضل في الوقت الرهن والحالي فالعمل الحر يساعد علي رفع مستوي معيشة لدي الأسرة والأفراد وهذا الذي يسعي إليها الشباب هو تحقيق النفس ومستوي معيشي مناسب ورفع الكفاءة المهنية.

د- الشباب

أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية والتحليل في المجتمعات المتقدمة والنامية علي الرغم من اختلاف الإطار الذي تعالج منه قضايا الشباب. والواقع أن التصور الصحيح عن الشباب ينبغي أن يأخذ في اعتباره هذين المعيارين في آن واحد، ومن ثم (يمثل الشباب في المجتمع فئة عمرية، تتسم بعدد من الصفات والقدرات الاجتماعية والنفسية المتميزة، وتختلف بداية هذه الفئة العمرية ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع) . [9]

ولفظ الشباب قد يكون جمعاً لمفرد (شاب) الذي يجمع أيضا علي (شبان) وقد يكون مصدراً لفعل (شب) الذي يكون مصدره أيضاً (شبيبة) وهو خلاف الشيب) ويقال للرجل (شاب) وللمرأة (شابة أو شبة). وسواء أكان الشباب جمعاً أم مصدراً فهو يتصل بمرحلة من عمر الإنسان هي الحد الوسط بين الطفولة الضعيفة الساذجة القاصرة في الفكر والمهتمة بالمحسوسات والمادية، وبين الشيخوخة بخصائصها التي تشبه إلي حد كبير مرحلة الطفولة . **[10]**

ويرى مهدى القصاص بأنها الفئة التى تقع بين سن الثامنة عشرة والثلاثين من الجنسين ولها دور في المجتمع، ودور في التنظيم الاجتماعي للعمل ووعيه الاجتماعي والسياسي والقانوني، وآرائهم في الواقع الاجتماعي الاقتصادي بما يتضمنه من ظواهر وقضايا اجتماعية واقتصادية مختلفة، وتفسيرهم وتصوراتهم لها وسلوكهم تجاهها. [11]

وقد يقتضي رعاية النشء والشباب أن تكون مرحلة الشباب أوسع وأكبر في المدى العمري بحيث تشمل في بدايتها جزءاً من المراهقة وتشمل في نهايتها جزءاً كبيراً من مرحلة الرشد . والتحديد المقبول لفترة الشباب هو تحديدها بالفترة التي يتجاوزها الفرد بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد والتي يتحقق من خلالها النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي . [12]

وقد اختلط مفهوم الشباب بمفاهيم أخرى مثل المراهقة والمراهق هو من قارب إلى الاحتلام وهو فى العادة قارب ما بين العاشرة والنصف والثانية عشر أو الثالثة عشر أما الشاب فيبدأ سنه من البلوغ حتى الثلاثين تقريبا[13]، وعند بعض العلماء يتحدد مفهوم الشباب عموماً بالمرحلة العمرية من حياة الإنسان التى تقع ما بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين حيث أصبح هذا التحديد مقبولاً على المستوى الدولي لاعتبارات نفسية وثقافية[14].

التعريف الإجرائي للشباب:

استخدم الباحث مفهوم حديثي التخرج للإشارة إلى الشباب المتخرج من الجامعة كأهم المؤسسات التعليمية، لأن ما يسعي إليه أي مجتمع للتقدم هو الاهتمام بالشباب؛ لأنه رأس المال المستقبلي الذي ينبغي على المجتمع أن يدعمه بجميع القدرات والتوجهات الاجتماعية والاقتصادية، وهم فئة تتراوح بين (22 –40) سنة.

ثانياً: التوجه النظري للدراسة:

1- النظرية البنائية الوظيفية:

تُمثِّل النظرية البنائية الوظيفية أداة لتحديد أي البناءات السياسية تؤدي وظيفة أساسية ما في النسق السياسي ، كما أنها أداة للبحث فهي تؤكد التساند الوظيفي والتبادل الوظيفي بين أجزاء النسق والتمايز الوظيفي بين البناءات وإسهاماً في أداء النسق لوظائفه ونتائج بناءات معينة "اللاوظيفية

والوظيفية الإيجابية " بالنسبة لأداء وظائف مجتمعية وفردية أو عدم أدائها ومصادر توازن النسق وعدم توازنه. (15)

وكما أنه على الرغم من أن هناك العديد من علماء الاجتماع الذين ينتمون إلى الاتجاه البنائي الوظيفي، مثل روبرت ميرتون, تالكوت بارسونز، جورج هومانز، راد كليف براون وغيرهم، وعلى الرغم مما يوجد من اختلافات بين هؤلاء العلماء إلا أنه يمكننا القول بصفة عامة أن الاتجاه الوظيفي يعتمد على ستة أفكار رئيسية أو مسلمات محورية، يمكن إيجازها كالآتي(16):

- يمكن النظر إلى أي شيء سواء كان حياً أو اجتماعياً وسواء كان فرداً أو مجموعة صغيرة أو تنظيماً رسمياً أو مجتمعياً أو حتى العالم بأسره على أنه نسق أو نظام، وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المرتبطة.
- لكل نسق احتياجات أساسية لابد الوفاء بها، وإلا فإن النسق سوف يفني أو يتغير تغيراً جوهرياً.
- لابد أن يكون النسق دائماً في حالة توازن، ولكي يتحقق ذلك فلابد أن تلبي أجزاءه المختلفة احتياجاته.
- وكل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفياً، أي يسهم في تحقيق توازن النسق، وقد يكون ضاراً وظيفياً، أي يقلل من توازن النسق وقد يكون غير وظيفياً، أي عديم القيمة بالنسبة للنسق.
- يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل، فحاجة المجتمع لرعاية الأطفال مثلاً يمكن أن تقوم الأسرة أو دور الحضانة.
- وحدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج المتكررة، فالتحليل الاجتماعي الوظيفي لا يحاول أن يشرح كيف تراعى أسرة معينة أطفالها، ولكنه يهتم بكيفية تحقيق الأسرة كنظام لهذا الهدف.

وتشمل مفهومين أساسين:

أ- الوظيفة الاجتماعية:

غالباً ما تشير الوظيفة إلى الإسهام الذي يقدمه الجزء إلى الكل وهذا الكل قد يكون متمثلاً في مجتمع أو ثقافة, فتشير الوظيفة بذلك أيضاً إلى الإسهامات التي تقدمها الجماعة إلى أعضائها مثل الإسهامات التي تقدمها الأسرة من أجل بقاء أطفالها والمحافظة عليهم. أو الإسهامات التي يقدمها المجتمع الكبير للجماعات الصغيرة التي يضمها.

إذا فالاتجاه الوظيفي يؤكد ضرورة تكامل الأجزاء في إطار الكل أو ما يطلق عليه في بعض الأحيان تساند الأجزاء أي أن كل عضو من نسق يطلق عليه كائن عضوي يؤدى وظيفة أو وظائف أساسية لبقاء هذا العضو بدوره وظائف للنوع الذي ينتمي إلية وإذا فهناك تأكيدا لمبدأ تساند الأعضاء. وباختصار فإن كأن العضو من وجهة النظر البيولوجية يُمثل نسقاً يتألف من مكونات ترتبط فيما بينهم ارتباطاً وظيفياً(17).

ب- البناء الاجتماعي :

ويرى " براون " أن الكلمة بناء تشير إلى وجود نوع من التنسيق والترتيب بين الأجزاء التي تدخل في تكوين الكل الذي نسميه بنا ء وذلك لأن ثمة علاقات وروابط معنية تقوم بين "الأجزاء" التي تؤلف الكل وتجعل منه بناءً متماسكاً ومتميزاً (18)، وبناءً على ذلك يُعرف البناء الاجتماعي Social Structure بأنه " النوع من التنسيق والترتيب بين الأجزاء التي تدخل في تكوين (الكل) ويجعل منه (بناء) متماسكا ومتميزا".(19)

2- النظرية السلوكية :

هي مجموعة من ردود فعل الجسم للمثيرات البيئية وتشمل السلوكية كل نظام يبذل فيه الجهد لإحلال المعطيات الموضوعية والمنهج العلمي العام والملاحظة المباشرة محل المعطيات الذاتية ومنهج الاستبطان .

ولم تولد السلوكية كاملة النمو بل نمت تدريجياً في أحضان الفلسفة وعلم النفس, والسلوكية

مصطلح يستخدم للدلالة علي أمور متميزة :

- علم النفس هو علم السلوك لا علم العقل.
- مصدر السلوك في العالم الخارجي حيث يمكن للسلوك أن يوصف ويفسر دائماً حاجة إلي الرجوع للعمليات المعرفية والنفسية الداخلية.
- السلوكية منهج يعتمد الطريقة العلمية التجريبية في دراسة السلوك ويرفض الاستبطان.
- تدرس السلوكية ما نستطيع ملاحظته وقياسه.

العلاج السلوكي أسلوب يقوم على أساس نظريات التعلم ويشمل علي مجموعة كبيرة من فنيات العلاج التي تهدف إلى إحداث التغير والتعديل في سلوك الإنسان بصفة خاصة السلوك غير المتوافق.

إن السلوك هو النشاط الجسمي والحركي والفيزيولوجي واللفظي الذي يقوم به الإنسان وهو يتفاعل مع بيئته ويمكن ملاحظته بأدوات القياس أو بواسطة ملاحظ خارجي ويشتمل تعديل السلوك على التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية وذلك يعنيه إحداث تغيير ظاهري مفيد في سلوك الإنسان [20].

النظرية السلوكية

مؤسسها عالم النفس الأمريكي (جون واطسون) (1878-1958) ومن أبرز روادها (ادوارد تولمان) (1886-1859) (ادوين جاثري (1959-1886) (كلارك عل) (1884-1952) (بورسي سكنر) (1904) وغيرهم .

الأمر الذي أدي إلي ثراء السلوكية وتدعمها ونموها كمدرسة متشامخة في علم بصفة عامة وعلم النفس الأمريكي بصفة خاصة وليس بغريب والحال هكذا , إن صار مصطلح (العلوم السلوكية) يستخدم كبديل في بعض الأحيان وخاصة لدي أصحاب وجهة النظر الضيقة في علم النفس لمصطلح علم النفس ذات [21].

ويرجع ظهور المدرسة الكلاسيكية من ناحية إلي انتشار معامل الأبحاث التي تجاريها علي الحيوانات ومن ناحية أخري كرد فعل لظهور علم النفس الدينامي علي يد فرويد والذي كان من الصعب اختباره علي نحو تجريبي ذلك لأنه يميل إلي الاعتماد على دراسات الحالة والتجارب الإكلينيكية وتعامل بصورة واسعة مع الظواهر النفسية الداخلية التي كان من الصعب تعريفها وتحديدها بطريقة عملية, علاوة علي ذلك وعلي النقيض من الطريقة التي استخدمها علماء النفس الأوائل (وليم فونت ووليم جيمس) اللذان درسا العقل اعتماداً علي أسلوب الاستبطان, فقد جاء علماء المدرسة السلوكية ليثبتو بالبرهان أن ما يحويه العقل البشري ليس متاحاً للفحص والتدقيق العلمي وأن علم النفس العلمي يجب أن يهتم فقط بدراسة السلوك الذي يخضع للملاحظة (السلوك الظاهري), لم يكن هناك اهتماماً بالتمثيل الداخلي أو العقل لقد ظهرت المدرسة السلوكية في أوائل القرن العشرين علي يد العالم النفسي الأمريكي (جون بي واطسون) ليأتي من بعده عدد من علماء النفس الأمريكيين الذين أكدوا عليه وعملوا علي انتشاره مثل (ادوارد ثورندايك وكلارك و ادوارد سي تولمان ومن بعدهم بي إف سكنر).

تختلف المدرسة السلوكية عن غيرها من المدارس النفسية لعدة أسباب يركز علماء المدرسة علي العلاقات بين البيئة وسلوك الإنسان وتحليل السلوك الظاهري والسلوك الباطني علي أنه وظيفة الكائن الحي في التفاعل مع البيئة, ولا يرفض هؤلاء العلماء دراسة الأحداث الظاهرة أو المستمرة مثل الأحلام ولكنهم يرفضون الافتراض القائم علي وجود كيان مستقل وعرضي داخل الكائن الحي هو الذي يتسبب في السلوك الظاهري مثل الكلام والمشي أو السلوك المشترك مثل الأحلام والتخيل أن بعض المصطلحات مثل العقل أو الوعي لا يستخدمها علماء المدرسة السلوكية حيث أنها لا تصف أحداثاً نفسية فعلية مثل التخيل ولكنهم يستخدمونها علي أنها كيانات وصفية توجد بصورة خفية في

الكائن الحي, بل علي العكس يتعامل هؤلاء العلماء مع الأحداث الخاصة مثل السلوك ويعملون علي تحليلها بالطريقة نفسها التي يحللون بها السلوك الظاهري ويشير السلوك إلي أحداث مادية يمر بها الكائن الحي والتي تكون ظاهرية أو خاصة, يعتبر العديد من الباحثين أن البحث النقدي للعالم اللغوي الأمريكي (ناعوم نشوميسكي) الذي تناول فيه نموذج علماء المدرسة السلوكية الخاص باكتساب اللغة علي أنها السبب الأساسي في تراجع وتدهور الشهرة العارمة التي حظيت بها المدرسة السلوكية, ولكن المدرسة السلوكية التي أسسها (سكنر) لهم تندثر من الوجود وربما يرجع السبب في ذلك إلي قيامه بتطبيقات عملية ناجحة وعلي الرغم من ذلك فقد ساعد انتشار شهرة المدرسة السلوكية علي أنها نموذج مهم ورئيس من فروع علم النفس في إيجاد نموذج جديد غاية في القوة وهو الاتجاهات المعرفية [22].

ونستخلص مما سبق أن العمل الحر والمشروعات الصغيرة للشباب كان للنظرية السلوكية تأثير عليها, مرحلة الشباب كانت المرحلة الأهم في فترة حياة الإنسان وتمثل للمجتمع نوره حقيقية وقيمة كبيرة . فهي بمثابة العمود الفقري للمجتمع وذلك لأنها تتميز بالحيوية والطاقة والحماس.

وللشباب دور كبير في عملية التنمية نتيجة لمشاركتهم الفعالة والناجحة , وبالتأكيد المشروعات الصغيرة في حاجة قصوي للشباب فهم كلمة السر لنجاح تلك المشروعات حيث أن المشروعات الصغيرة لا تحتاج إلي رأس مال كبير في البداية والاعتماد الأكثر علي الشباب وتوفر فرصة للشباب الغير متأهلين علي التدريب إلي أن يصبحوا قادرين علي العمل , وتجعل الشباب يعتمدون علي أنفسهم ويتميزوا بالاستقلالية , إنتاج المشروعات الصغيرة أحيانا يكون أحد العناصر الداعمة للمشروعات الكبيرة , تحقيق الاكتفاء الذاتي وسد الاحتياجات الأساسية .

سابعاً: الدراسات السابقة:

1- دراسة محمد علي محمود (2022) [23] بعنوان: اتجاهات الشباب المشارك وغير المشارك في الانشطة الطلابية نحو اقامة المشروعات الصغيرة .

هدفت الدراسة إلي تحديد اتجاهات الشباب الجامعي المشارك وغير المشارك في الأنشطة الطلابية نحو إقامة المشروعات الصغيرة ، وتحديد العلاقات بين بعض المتغيرات الديموغرافية للشباب الجامعي المشارك وغير المشارك في الأنشطة الطلابية نحو إقامة المشروعات الصغيرة، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية, اعتمدت الدراسة على منهج البحث الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل للطلاب, تمثلت أدوات الدراسة في مقياس اتجاه الشباب نحو المشروعات الصغيرة من إعداد الباحث, تكونت من عينة 1941 من الطلاب المقيدين بالفرقة الرابعة انتساب وانتظام.

النتائج:

- توصلت الدراسة إلى اتجاهات الشباب نحو المشروعات الصغيرة ككل كما يحددها الشباب الجامعي المشارك وغير المشارك في الأنشطة الطلابية مرتفعة وأنه لا يوجد فروق جوهرية دالة احصائياً بين استجابات الشباب المشارك وغير المشارك في الأنشطة الطلابية نحو إقامة المشروعات الصغيرة.
- كما أنه لا يوجد حالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديموغرافية للشباب الجامعي المشارك في الأنشطة الطلابية واتجاههم نحو إقامة المشروعات الصغيرة.
- كما أنه لا يوجد دالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديموغرافية للشباب الجامعي غير المشارك في الأنشطة الطلابية واتجاههم نحو إقامة المشروعات الصغيرة.

2- دراسة فاطمه زكريا محمد عبدالرازق (2022) [24] ثقافة العمل الحر: تحليل بعض النماذج والشخصيات العصامية .

هدفت الدراسة إلي التعرف على كيفية تراجع ثقافة العمل الحر لدي بعض الشخصيات ومعرفه ما هو واقع العمل الحر في مصر وما قوانينه ومعوقات تطبيقية, والتعرف علي الأسس النظرية وثقافة العمل الحر ومعرفة العوامل المفاهيم الخاطئة السائدة في ثقافة المجتمع الحر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في معرفة مفهوم ثقافة العمل الحر وتحليله وتحليل العوامل المجتمعية التي أثر علي ثقافة العمل الحر .

نتائج الدراسة:

- انتهت الدراسة بوضع عدة أسباب من مقومات الثقافة العمل الحر لدي بعض الشخصيات في تعزيز ثقافة العمل الحرفي المجتمع المصري.
- أثرت الثقافة دائرة في المجتمع المصري في كل فتره من فترات تاريخه علي العمل الحر ايجاباً وسلبياً بين الازدهار والابداع والتكرار وفقا للمعوقات التي تقف في طريقه.
- هناك تكامل وترابط بين جوانب ثقافه العمل الحر الثلاث المعرفية والوجدانية والمهرية والسلوكية.

3- دراسة هند بنت محمد بن عبدالله (2020) [25] بعنوان : اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر, دراسة ميدانية على مدرسة الثانوية للطلاب بمدينة الرياض .

هدفت الدراسة إلي التعرف على الأسس النظرية لثقافة العمل الحر لدى الشباب والمدرسة الثانوية ، كما هدفت إلي الكشف عن اتجاهات طلاب المدرسة الثانية بمدينة الرياض نحو ثقافة العمل الحر، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي على جميع طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض.

النتائج:

- العمل الحر هو مشروع اقتصادي نامي يقوم به الفرد أو أكثر يمتلك رأس المال ويحدد بإرادته

نوع المشروع وأهدافه .

- تتطلب عملية إنتاج العمل الحر توافر مجموعه كبيرة من الصفات الشخصية للفرد.
- وجود بيئة ملائمة هي شرط أساسي لتنمية ثقافة العمل الحر والمشروعات الصغيرة.
- أن مستوى النمو الاقتصادي من أهم العوامل المحددة لثقافة العمل الحر.

4- دراسة Charies Mohammed بعنوان عدم التوافق بين العرض ـــــــــ الطلب لخريجي الجامعات في سوق عمل الخريجين في غانا 2019[26].

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أسباب تزايد البطالة ، وقلة التشغيل ، وعدم التوافق بين العرض الطلب لخريجي الجامعات ، ومعرفة أنواع التدريب الذي يتم تقديمه للخريجين ، وكذا نوعية المهارات والمؤهلات التي يحتاج إليها الخريجون في سوق العمل، وتحددت منهجية الدراسة في أسلوب المسح بالعينة باستعمال استبيانات تم إعدادها لثلاث عينات فرعية بلغت في مجموعها 505 مفردة ، تضمنت 150 مفردة من طلاب السنة النهائية بالجامعة ، و300 مفردة من الخريجين ، و55 مفردة من الموظفين، ووقد جُمِعت بيانات الدراسة في كلٍّ من الولايات المتحدة وغانا ، إضافةً إلى إجراء مقابلات تتبعية في محاولة للتأكيد على المعلومات التي تم الحصول عليها من المبحوثين كي تمثل إضافة لأسئلة البحث .

أهم نتائج الدراسة :

- بينت الدراسة بما تم مراجعته من أدبيات أنَّ هناك عدداً من الأسباب المحتملة لتزايد البطالة وقلة التشغيل وعدم التوافق بين العرض والطلب في سوق عمل خريجي الآداب غير الحرفيين ومن بين هذه الاسباب:
- سياسات القبول غير المخططة .
- الإعداد غير الكافي للخريجين كي يكون لهم أولوية دخول سوق العمل.
- المناهج الدراسية القديمة وأُسلوب التعليم .
- حال الاقتصاد ومتطلبات أصحاب الأعمال.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. **منهج الدراسة:** تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لمجموعة من الأسر ، وتعتبر من أهم الطرق البحثية وأدوات جمع البيانات في العلوم الاجتماعية، وهى تستخدم لجمع المعلومات على نطاق واسع وحول موضوعات بحثية كثيرة .[27]
2. **أدوات الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الراهنة على أداة الاستبيان التي طبقت على عينة قوامها (217) شاب من خريجي جامعة المنصورة من مختلف التخصصات.

أدوات جمع البيانات: تمشياً مع موضوع الدراسة وأهدافها تم الاعتماد على أداة استمارة الاستبيان.

مجالات الدراسة:

أ – المجال الجغرافي للدراسة: اختارت الباحثة محافظة الدقهلية مجالاً جغرافياً، حيث يوجد بها جامعة المنصورة والتي تقوم الدراسة الراهنة بالتطبيق على شبابها الخريجين.

ب- المجال البشري للدراسة: تم اختيار عينة عشوائية من شباب جامعة المنصورة الخريجين من مختلف التخصصات قوامها 217 فرد من الجنسين، روعي التنوع فيما بينهم من حيث النوع والسن والتخصص العلمي.

ج- المجال الزمني: يقصد بها المدة التي تستغرقها الدراسة في التطبيق، واستغرقت الدراسة الميدانية حوالي 5 أشهر ، من شهر نوفمبر 2023 حتى شهر مارس 2024 .

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية

البطالة الأسباب والآثار :

- كما أشارت نتائج الدراسة إلي أن وجود خلل فى النظام الاقتصادي فى المجتمع يعد أهم أسباب البطالة، يليها عدم وجود سياسة سكانية متوازنة ، ثم يليها عدم وجود سياسة تعليمية متوافقة مع متطلبات السوق ، وأخيراً عدم الانفتاح والتقييد بالقديم .
- أشارت نتائج الدراسة إلي أن عدم قدره الشباب على الزواج من أهم المشكلات الاجتماعية المترتبة علي مشكلة البطالة ، يليها تصدع النظام الاجتماعي داخل المجتمع ، ثم يليها تفشى الانحرافات السلوكية ، تفكك الروابط الاجتماعية داخل المجتمع ، وأخيراً انتشار العنف داخل المجتمع . حيث تؤكد الدراسات والبحوث كافة على أن البطالة تؤدي إلى التورط في صور سلوكية إجرامية متباينة ومستمرة بحيث يعد الإجرام أسلوباً مميزاً لحياة العاطل، وحين يغلب على العاطل الشعور بالفشل والظلم يعمل على رد ذلك إلى المجتمع، فيتخذ موقفاً عدوانياً متمثلاً في الجريمة. وحالة التصدع التي تصيب بنيان الأسرة حيث لا تتمكن من أداء وظائفها بكفاية وفعالية ويظهر مردود ذلك بوضوح من خلال مظاهر الارتباك الداخلي (بين أعضاء الأسرة الواحدة) والخارجي في علاقتها مع المؤسسات الأخرى الرسمية و غير الرسمية، وهي ليست حالة عارضة أو تنشأ بسبب ظرف مؤقت أو ضاغط .
- أظهرت نتائج الدراسة إلي أن قواعد العمل للخصخصة تتيح الفرص لصاحب العمل الاستغناء عن العاملين بسهولة تؤكد علي أن للخصخصة دوراً في زيادة البطالة بين الشباب ،يليها الخصخصة تتطلب نوعيات معينة من الشباب ، وأخيرا الخصخصة تفضل الذكور عن الإناث
- كما أشارت نتائج الدراسة إلي أن توفير امتيازات لرأس المال والاستثمار الخاص و إعادة هيكله النظام الاقتصادي بما يتوافق مع المستحدثات الجديدة تعد أهم الآليات التي يمكن بها مواجهة البطالة ، يليها الاهتمام بتعديل نظام التعليم ليتوافق مع متطلبات سوق العمل وأخيراً إعداد دورات تدريبية لإعادة التأهيل والتحويل المهني . حفز رجال الأعمال على الاستثمار وزيادة الإنتاج وذلك من خلال خفض الضرائب على الدخل والثروة وتقليص القطاع العام وتحويل ملكيته إلى القطاع الخاص وإطلاق آليات السوق ومحاربة الرقابة الحكومية على الأجور والأسعار.
- أشارت نتائج الدراسة إلي أن الغالبية العظمي من المبحوثين يرون أن العمل الحر له دوراً في مواجهة البطالة ، حيث يهدف العمل الحر إلي ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية، باستخدام أنشطة اقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل، وكذا إحياء أنشطة تم التخلي عنها لأي سبب كان ، استحداث فرص عمل جديدة بصورة مباشرة لمستحدثي المؤسسات، أو بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامهم لأشخاص آخرين، ومن خلال الاستحداث لغرض العمل يمكن أن تتحقق الاستجابة السريعة للمطالب الاجتماعية في مجال الشغل.
- أشارت نتائج الدراسة إلي أن العمل الحر في المجتمع يعد وسيلةً فعالةً لخلق فرص عمل حقيقية ودائمة، حيث أكدت نسبة 54.3% من مجموع هذه الفئة يقيمون دور هذه الأعمال بأنه دور كبير, في حين أقرت نسبة 27.7% منهم أنها تلعب دور دوراً متوسطاً, ويرى نسبة 18% منهم أنها تلعب دوراً صغيراً .
- أسفرت نتائج الدراسة عن أن استقطاب عدد كبير من الشباب يعتبر أهم دوراً للعمل الحر في مواجهة البطالة ، يليها تدر دخل كبير يجعل الشباب لا ينتظر الوظيفة الحكومية ، ، وأخيراً ترفع من مستوى المعيشة ، حيث تقوم باستيعاب أكبر قدر من القوى العاملة وتقليل مستوى البطالة واكتساب

المهارات من خلال توفير فرص العمل وإكساب العاملين غير الماهرين مهارات بمرور الوقت حيث توفر متطلبات السوق من السلع والخدمات، وتوفير مستلزمات المؤسسات الكبرى، وإعطاء مرونة في مجال تحسين قدرة الاقتصاد على التكيف والاستجابة للتقلبات الاقتصادية .

طرق تنمية العمل الحر لحل مشكلة البطالة :

- أوضحت نتائج الدراسة أن تمويل من قبل الشركاء من أهم مصادر التمويل التي تقوم عليها أغلب الأعمال الحرة ، يليها تمويل ذاتي ، ويرجع ذلك إلي **ضـــآلة حجم التمويل** إلي وجود مرونة لمنح القروض للمؤسسات الصغيرة من طرف القطاع المصرفي نتيجة شروط القروض والضمانات المفروضـــة، بالإضـــافة إلى عدم وجود تنوع في قنوات الائتمان حســـب نوع واســـتخدام القرض ودرجة أهمية الصناعة.
- كشفت نتائج الدراسة عن طبيعة فرص العمل التي تتيحها الأعمال الحرة في المجتمع , حيث تشير إلى أن نســـبة عالية من المبحوثين بلغت 91.2 % يؤكدون أن الفرص التي تتوافر عليها هذه الأعمال ذات طبيعة مؤقتة, وهذا الأمر يشـير إلى ظاهرة خطيرة وهي أن فرص العمل المؤقتة لا يمكن التعويل عليها في حل مشـــكلة البطالة؛ نظراً لعدم اســـتمرار تلك الوظائف، وبقائها طويلاً. مقابل نســـبة 8.8% ترى أنها فرص دائمة، شـــريطة توافر مقومات الفرد المُدرب الكفء الذي يعمل على رفع معدلات العمل.
- أشـارت نتائج الدراسـة إلي أن تعزيز قيم الاعتماد على النفس وثقافته تمثل أهم القيم التي يمكن أن تنتشـــر في المجتمع إذا تم الاعتماد على الصـــندوق الاجتماعي للتنمية في نشـــر الأعمال الحرة في المجتمع ، يليها نبذ ثقافة الاعتماد على الدولة في التشـــغيل ، ثم يليها تعزيز قيم المبادرة والإنجاز وثقافتهما ، وأخيراً نبذ الاتكال والسلبية في المجتمع .
- كما أوضحت نتائج الدراسة أن الدولـــة تقدم تسهيلات كثيرة لدعم العمل الحر حيث يعد أهم الوسائل لدعم الدولة للأعمال الحرة ، يليها الدولة تقدم الدعم المالي على شكل قروض ميسرة لهذه الأعمال ، وأخيراً الدولة لا تولي أيَّ اهتمام بالعمل الحر .
- يبين من نتائج الدراســـة أن الغالبية العظمي من المبحوثين يرون أن هناك تعاون بين الهيئات بالدولة فيما يخص العمل الحر .
- أشارت نتائج الدراسة إلي أن الغالبية العظمي من المبحوثين يرون أن تسهيل الإجراءات الإدارية تمثل أهم وســـائل التغلب على الصـــعوبات والمشـــكلات التي الأعمال الحر لزيادة معدلات المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، يليها زيادة مبالغ القروض ، توافر المواد الخام من قبل الدولة ، توافر الدعاية والتسويق للمشروعات ، دعم الدولة للسلع ومنتجات المشاريع الصغيرة .
- كما أســـفرت نتائج الدراســـة عن أن تعديل قانون العمل ووضـــعه بصـــورة موحدة حتى يتم تقييد أصـــحاب العمل يمثل أهم أدوار الدولة لمواجهة للآثار المترتبة على البطالة ، يليها من حيث الأهمية علي الترتيب إنشـــاء مؤســـســـات للتدريب المهني ، فتح مشـــروعات صـــغيرة من خلال الصـــندوق الاجتماعي للتنمية ،، توفير قروض صـــغيرة للشـــباب ، الاهتمام بالتعليم الفني ، توفير غطاء وأخيراً تأميني لكل أفراد المجتمع. حيث بدأ الاهتمام بتطوير وترقية قطاع المؤســـســـات الصغيرة والمتوسطة بشكل واضح بصدور القوانين التالية:- القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصـغيرة والمتوسطة والمتضـمن تعريف المؤسسـة الصـغيرة والمتوسطة وطرق إنشـائها وسُبل دعمها وتأهيلها. ،.كما يُمثل العنصـــر البشـــري أســـاس العملية الإنتاجية، وبالتالي فهو يحتاج إلى دورات تكوينية وتدريبية لتطوير إمكانياته الفنية والمهارية للاســـتجابة للاحتياجات المتنوعة والمتزايدة للمتعاملين معها.

عاشراً: توصيات الدراسة:

- تدريب الطلاب على اســتخدام أســاليب التكنولوجيا الحديثة لمواكبة التحول من العمل اليدوي إلى العمل الإلكتروني.
- اهتمام مراكز التدريب ببرامج التدريب المهني التي يلحق بها الخريجين عن الانتقال من مهنة إلى أخرى.
- تحديث البرامج النظرية والعملية وفقا لاحتياجات القطاعات التي يتم إعداد الطالب بعد التخرج للعمل فيها.
- إجراء البحوث والدراســات لتقويم أداء الخريجين في مواقع العمل ومن ثم إدخال المصــطلحات والتحديدات في البرامج النظرية والعملية.
- وضع خطة قومية تتضمن تجديد سياسات القبول والقيد بمراكز التدريب بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل.
- اهتمام مراكز التدريب بإجراء الدراسـات المسـتقبلية والتخطيط لمعرفة نوع الأعمال المطلوبة في المرحلة القادمة.
- تطبيق التعليم المتبادل بين مراكز التدريب في مصر وما يعادلها في الدول الأجنبية للمساعدة على اكتساب مهارات سوق العمل الدولية والتكيف معها.
- الموازنة بين عدد الخريجين من مراكز التدريب المهني ومتطلبات سوق العمل.
- توفير قروض ميســرة لشــباب الخريجين لعمل مشــروعات صــغيرة وذلك من خلال الصــندوق الاجتماعي للتنمية.
- تخصـيص الدولة مسـاحه أكبر من الأراضـي لإنشـاء معارض للشـباب الخريجين وتدعيمها وذلك لإنجاح تلك المشروعات ومساندتها.

مراجع البحث

(1) أحمد طاهر، وأحمد السـعودي، البطالة المشـكلة والحل، مركز المحروسـة للنشـر والخدمات الصـحفية والمعلومات، القاهرة، 2008، ص14.

(2) على عبد الوهاب نجا، مشــكلة البطالة وأثر برنامج الإصــلاح الاقتصــادي عليها: دراســة تحليلية – تطبيقية، الدار الجامعية، الإسكندرية،2005، ص1.

(3) EhernberR.G.,Smith R.S., Modern labor Economics : theory and public policy,the macmillan press , LTD, third edition, 1988, pp585-592.

(4) Samuelson, Paul., & Nordhaus, William D. "Economics". 14th edit., U.S.A, McGraw-Hill,Inc., 1992, p: 575.

(5)International LabourOraniztion, world LabourReport,ILO, Geneva, 1995,.PP17,18.

(6) عبير ضــيدأن الجنابى، الآثار الاجتماعية والاقتصــادية لبطالة الخريجين، مجلة البحوث الجغرافية، العدد 144، 2004، ص326.

(7) نفين عبد الرؤون: ثورة في ثقافة الأعمال الحرة، دار النشر الهنداوي، القاهرة،2018، ص ص 59, 60.

[8] ماريانا كانتوبل: العمل الحر، مجموعة النيل العربية للطباعة والنشر, القاهرة، 2019، ص ص 88 ، 89.
[9] محمد علي محمد, الشباب والمجتمع, دراسة نظرية وميدانية, الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت، ص ص 29 – 35 .
[10] وزارة الأوقاف، رسالة إلي الشباب، القاهرة، 1992، 9 .
(11) مهدي محمد محمد القصاص، الوعي القانوني لدي الشباب المصري وتصوراتهم المستقبلية، دراسة ميدانية، 2001، ص: 59.
(12) عبد المجيد سيد أحمد منصور و زكريا أحمد الشربيني، الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدي الإسلامي، دار الفكر العربي، 2005 : 34 .
(13) اليس اسكندر بشاى، الشباب المصرى المعاصر " قضاياه وتحدياته "، جامعة طنطا، 2002، ص 13.
(14) محمد نصر فريد، مشكلات الشباب " دراسة استطلاعية على الانترنت لعينة من شباب الجامعات المصرية، معهد التخطيط القومى، 2004، ص : 6
(1) أحمد سليمان أبو زيد ، علم الاجتماع السياسي ، الأسس والقضايا من منظور نقدي ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ،2003م ، ص ص 108-109.
(2) سمير نعيم أحمد، النظرية فى علم الاجتماع – دراسة نقدية ، الطبعة الثانية، دار المعارف ، القاهرة، 1979م ، ص ص 196 – 197.
(1) نيقولا تيما شيف ، نظرية علم الاجتماع ، طبيعتها وتطورها ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1993م ، ص ص 320- 322.
(2) هدي مصطفي عبد العال محمد خليفة ، الوضع الاجتماعي للأدوار الأسرية والمجتمعية للمرأة الريفية ، دراسة ميدانية علي عينتين من قريتين بمحافظة الدقهلية ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، 2004م ، ص 65.
(3) أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي ، المفهوم ، الهيئة العامة للتأليف ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 1970م ، ص 20.
[20] كمال يوسف بلان: نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الاعصار العلمي، الاردن، 2015، ص ص 109 ، 110.
[21] طلعت منصور: أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2011، ص ص 32، 33.
[22] سامى محمد الختاتنة: علم النفس الاجتماعي، دار حامد للنشر والتوزيع، الاردن، 2011، ص ص 29، 30.
[23] محمد علي محمود رضوان: اتجاهات الشباب المشارك وغير المشارك في الانشطة الطلابية نحو اقامة المشروعات الصغيرة, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية, مجلد 3, العدد49, 2022.
[24] فاطمه زكريا محمد عبدالرازق،: ثقافة العمل الحر: تحليل بعض النماذج والشخصيات العصامي, مج26،ع120, 2022.
[25] هند بنت محمد بن عبدالله: اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر, دراسة ميدانية على مدرسة الثانوية للطلاب بمدينة الرياض, مجلة الباحة للعلوم الانسانية, المجلد 11, عدد 17, 2020.
[26] Charies Mohammed Quarshie Sallim , The mismatch between supply of university graduates and demand in the graduate labor market in Ghana, teachers college, Phd Dissertation ,Columbia University , 2019 .
[27] محمد ذكى أبو النصر ، عاطف مصطفى مكاوي ، التصميم المنهجي لبحوث الخدمة الاجتماعية ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، 2006 ، ص : 135 .